2me Année, No. 53.

Lundi-9-7-1934

بدل الاشتراك عن سنة

م	
٦٠	فى مصر والسودان
٨٠	فى الأقطار العربية
١٠٠	فى سائر الممالك الأخرى
١٢٠	فى العراق بالبريد السريع
١	ثمن العدد الواحد

*

الأعلانات يتفق عليها مع الأدارة

الرسالة

مجلة أسبوعية للآداب والعلوم والفنون

ARRISSALAH

Revue Hebdomadaire Littéraire Scientifique et Artistique

صاحب المجلة ومديرها
ورئيس تحريرها المسئول
احمد حسن الزيات

*

الادارة
بشارع الساحة رقم ٣٩
بالقاهرة
تليفون رقم | ٤٢٣٩٠ | ٤٠٥٣٠

العـــدد ٥٣ « القاهرة فى يوم الاثنين ٢٧ ربيع الأول سنة ١٣٥٣ — ٩ يوليو سنة ١٩٣٤ » السنة الثانية

فهرس العـــدد

صفحة		
١١٢١	بين أسلوبين	: احمد حسن الزيات
١١٢٣	حديث قطين	: الأستاذ مصطفى صادق الرافعى
١١٢٦	من روائع عصر الأحياء	: الأستاذ محمد عبد الله عنان
١١٢٩	دق على الخشب	: « ن . ش »
١١٣١	مصطفى كمال وموسوليني	: « ج . مولود »
١١٣٣	الأدب كما ينبغى أن يكون	: الأستاذ أحمد أحمد بدوى
١١٣٦	زرياب	: محمد قدرى لطفى
١١٣٨	فن البناء عند المصريين والاغريق	: محمد علوى
١١٣٩	بين المعرى ودانتى	: محمود أحمد الدشوى
١١٤١	المحلة الكبرى منشئ مصر	: مندوب الرسالة
١١٤٢	الشيخ أحمد أبو الفرج الدمنهورى	: المغفور له أحمد تيمور باشا
١١٤٤	الشيخ زين المرصفى	
١١٤٥	طرفة بن العبد	: الأستاذ بشير الشريقى
١١٤٧	البلبل المسحور (قصيدة)	: أنور العطار
١١٤٨	عود إلى محمد إقبال	: الدكتور عبد الوهاب عزام
١١٥٠	الشاعر الايطالى ليوپاردى	: الأستاذ خليل هنداوى
١١٥٣	تغير شكل الأرض من الكروية	: نعيم على راغب
١١٥٥	الدون جوان (قصة) لموليير	: ترجمة حامد أسعد محمد
١١٥٧	سعادة لم تتم (قصة)	: عبد الوهاب الخطيب

بين أســـلوبين . . .

بين الاطناب الذى تؤثره (الوادى) ، و بين الايجاز الذى تحبه (الرسالة) ، كادت تضيع صداقة رسخت قواعدها على الاكبار والحب ، وتأكدت أسبابها على الحفض والشدة ، وتمكنت ألفتها على ربع قرن من الزمان المضطرب تغيرت فيه مودّات الأخوة ، وتنكرت قلوب الجماعات ، وتحللت روابط الأمم .

وجملة الأمر أن صديق طه قد بنى قصة من الأدب الجميل على رسالتين خاصتين أرسلهما اليه الأستاذ توفيق الحكيم ، ثم نشرها ونشرهما فى الوادى ؛ فلما أصبح كل ذلك للجمهور والتاريخ جاءت الرسالة فنشرته ، لأنها كما قلت فى العدد الماضى كانت مسرحاً لهذه الرواية ، فمن حق قرائها أن يشهدوا فصلها الأخير ، ولأنها سجلٌ لألوان الأدب الحديث ، فمن حق الأدب أن نسجل فى تاريخه ما يقع بين رجاله من الخلاف الجدى فيه كاملاً غير منقوص . وان بقى لأصحاب الظنون والفروض سبب ثالث فلن يكون غير تعصب الصديق للصديق . وكان الأستاذ توفيق الحكيم فيما بين ذلك قد نشر بيانه الذى نقلناه فى الأسبوع الماضى عن

الوادى بعنوان (خصومة)، فلم يُتَحْ لى الاطلاع عليه لحالة خاصة صرفتنى عن قراءة الصحف ذلك اليوم. ولو كنت قرأته وقرأت بجانبه تعريض الدكتور بالأستاذ فى مقاله (أخلاق الأدباء) لشق على فهمى أن يستنتج من المقالين عودة الصفاء وزوال الجفوة

تصافى الصديقان إذن على غير علم من الوادى ولا من الرسالة، فلما رأى الأستاذ الحكيم عودة المقالة فى الرسالة خالجته فى الصفاء ريبة، وأراد صديق الدكتور أن يجلو شبهة الأمر، ويخرج من تبعة النشر، ويترضى الغاضب المرتاب، فأرسل إلىّ كلمته العاتبة تتنمّر على صفحة الوادى

كان المألوف فى مثل هذه الحال أن يقف العتاب عند الترضى والتنصل، ولكن الأسلوب المطنب الذى يؤثره صديقى من خصائصه التدفق، والتدفق لا يخلو من كدورة، فأخذ يولد من العتاب ويفرع فيه، حتى خرج به إلى التلويح والتجريح والاستعداء، لأننى نشرت ما نشرت بغير اذنه. علقت على هذا (العتاب) الموجع بأن صديقى طه استغل حيائى منه ووفائى له فى ارضاء الحكيم وانصاف الوادى، لأنه يعتقد انى اذا عاتب واشتد لا أجيب، واذا أجبت لا أعيب؛ ولكن الأسلوب الموجز الذى اصطنعته كان على ما يظهر أقرب الى الاخلال والغموض، لأن صديقى لم يفهم (الاستغلال) على الصورة التى اقتضاها المقام وبالمعنى الذى قصدته، وانما فهمه بمعناه الشنيع الذى لا يكون بين أخوين، ثم رتب على هذا الفهم فى رده على تعليقى ما رتب مما لا أعده موجهاً إلىّ ما دام قائما على هذا الأساس!

فأنت ترى أن أكثر ما حدث انما نشأ من أسلوبين استعمل كل منهما فى غير موضعه، وان الأمر كله ما كان ليقع لولا حرفة الصحافة التى تغرى بالنشر كما يغرى على القتل حمل المسدس. فان أكثر من هذا يقع كل يوم بين الأصدقاء والاخوة فتزيله كلمة فى التليفون أو تحية عند اللقاء

قال الذين وقفوا على ملابسات هذا الأمر انى اذا كنت أخطأت فى نشر المقالة وهى عامة، فان صديقى أخطأ فى نشر الوسائل وهى خاصة، وما يُسوِّغ موقفه من الحكيم يسوغ موقفى منه. ولكنى لا أقول هذا القول ولا أستعين به، فإن الواقع أن ما صرفنى عن الاستئذان فى النشر إنما هو اعتقادى بارتفاع الكلفة بين طه والزيات، وبين الوادى والرسالة

* * *

أما بعد، فإذا جاز لهبّة الريح أن تزعزع الجبل، أو لحبة الرمل أن تكدر البحر، جاز لنشر مقال أدبى من غير إذن أن ينال من صداقة رفيقَى الصبى وخدينَى الشباب، فينتزع المحبة من خلال النفس، ويقتلع العلاقة من صميم القلب، ويقتطع الماضى من حساب الزمن، بالسهولة التى تنشر بها كلمة فى صحيفة!

وما كان ليقع فى الوهم أن قلبين ألفت بينهما براءة النشأة، وطول الصحبة، ووحدة الهوى، وطبيعة الثقافة، يجرى بينهما من سوء التفاهم مايجرى بين القلوب المتناكرة والصلات الحديثة!

كذلك ما كان ليسبق الى الظن أن صديقى الذى لم تكشف الحوادث والأيام منه إلا شعوراً سليما وخلقاً كريماً وذكاء متقدا وضميراً يقظاً ونفسا طيبة، يخضع لأثر الحر وثقل العمل وعنت الظروف، فيقول فى صديقه ما لا يحب، ويرميه بما لا يعتقد! أخى طه!

إن بينى وبينك ماضياً جليلاً لا تمحوه طوارئ الحاضر الحقير، وصداقة خالصة لا تكدرها شوائب الظن السوء، وذمة وثيقة لا تخفرها بوادر الكلام السريع، وإخوّة كراماً جزعوا لهذا الخلاف ويسرهم أن ينقضى

وإذا أمكنك أن تجد فى ذاكرتك القوية المعجزة غميرة فى خلق أخيك على طول عهدك به، كنت خليقاً أن تطيع فيه نوازى الغضب، وتقبل عليه شواهد الظن، وتسلكه فى ذوى الخلق المعوج والطبع اللئيم!

أما اذا كان من طبيعة الصحافة أن تعبث بكل ما بقى بيننا وهو الود، وتعتدى على كل ما بقى لنا وهو الخلق، وتمتد الى رأس مالنا الوحيد وهو الشرف، فادع الله لى ولك أن يخرجنا منها، ويغنينا عنها، ويحفظ البقية من عمرنا الكادح فى كنف رعايته وفضله.

احمد حسن الزيات